الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في
الضم وقد تخفف طاؤها مع ضمها او اسكانها والثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة
القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي
وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب
معربة والثالث ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما
يقال يكفيني ويجوز دخول نون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على
السكون كما يجوز في لدن ومن وعن لذلك **حرف الكاف** الكاف المفردة جارة
وغير جارة والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان احدها التشبيه نحو زيد
كالاسد والثاني التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم
جوازه بان تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه نحو كما انه لا يعلم فتجاوز
الله عنه والحق جوازه في المجردة من ما نحو ويكأنه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم
فلاحهم وفي المقرونة بما الكافة كما في المثال وفي قوله تعالى كما ربياني صغيرا قال
الشيخ ابو حيان والظاهر انها للتعليل وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم
رسولا الاية قال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني
وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه من وضع
الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو الاحسان
فهو في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل
عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه في الاية من ان ما مصدرية
قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما انها كافة وفيه اخراج

الكاف

الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض واختلف في نحو قوله: وطرفك اما
جئتنا فاحبسنه: كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر: فقال الفارسي الاصل
كيما فحذف الياء وقال ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة
ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى وزعم ابو محمد الاسود في كتابه المسمى
نزهة الاديب ان ابا علي حرّف هذا البيت وان الصواب فيه اذا جئت
فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا البيت والثالث الاستعلاء ذكره الا
خفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت قال كخير اي على خير
وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف
مضاف اي كصاحب خير وقيل في كن كما انت ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين
في هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف
خبره والثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتدؤه اي كالذي هو انت وقد قيل
بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة اي كالذي هو لهم الهة و
الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا جارة كما في قوله: وننصر مولانا
ونعلم انه: كما الناس مجروم عليه وجارم: وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور
كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى
والرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه او كائن وقد قيل في
كما لهم الهة ان ما كافة وزعم صاحب المستوفي ان الكاف لا تكف بما ورد
عليه بقوله: واعلم انني وابا حميد: كما النشوان والرجل الحليم: وقوله
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد: كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه: وانما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1